GYPSUM

# تحديث رؤية

معرض جماعي لزينة علي، كاستيل لانكو، ناسا٤ناسا، عمر الصادق، هند سمير، و يزن الزعبي.
تنسيق ملك حلمي

٢٥ سبتمبر - ٥ نوفمبر ٢٠٢٣

يطرح علينا معرض "تحديث رؤية" أن تحولا جذريا في طبيعة الصورة قد حدث خلال العقد الماضي. تأتي هذه التحولات نتيجة لظروف وعوامل دفعتنا إلى إعادة تنسيق علاقتنا الجمعية بالصور. من المقترح أن تلك الفترة قد شهدت انفصالاً في النسق السيميائي، وفي غمرة هذا الانفصال اتجه الإنتاج الثقافي الى الصوت فحدث التحول في الصورة. وهنا تُساءل كل من الأعمال الفنية المعروضة طبيعة الصورة وكيفية تصورها، ومراقبتها، واستكشافها، ونقلها وترجمتها إلى وعبر أسطح متعددة.

يستمد المعرض عنوانه من نص لملك حلمي المنشور في المطبوعة المرافقة للمعرض، تسلط فيه الضوء على العوامل والظروف في الفترة التي وقع فيها هذا الانفصال السيميائي. تقوم ملك بحصر الفترة المشار إليها بين لحظتي إنتقال عولمي: اللحظة الأولى هي آخر صورة موحدة - والتي توثق انقطاع البث البصري والأدبي للصور من المحلي وإلى العالم - والثانية هي الموكب الذهبي للمومياوات الفرعونية، وهي لحظة توثق عودة إلى نسق جديد لبث الصور. تتجلى الفترة بين هاتين اللحظتين زمنيا بشكل لا تراتبي. يتناول النص أيضا كيف أثر هذا الانقطاع على علاقة الجسد بالذات والصورة. في اشارة إلى أن الإنتاج الثقافي قد انتقل من البصري والأدبي إلى الصوتي، ومن خلال الصوت - ربما كطريقة أقل ارتباطا بإنتاج أو استقراء المعنى - يمكن للمرء أن ينصت إلى الصورة مرة أخرى.

في تلك اللحظة الزمنية الغير مرتبة، والتي لم ترسخ بشكل كافٍ أية قواعد بنيوية تعيد تنسيق الجسد الجمعي في صورة موحدة، تمكنت زمنيات أخرى من التشكل. وفي الحال صنعت أنماطها وأشكالها الخاصة من المعاني، والقيم، والاحتمالات. ومن خلال فعلا جماعيا لما قد نسميه بـ"الاستماع العميق"، تمكنت الصورة من العودة بحالات متجددة وبشكل أقل تهديدًا، وأخف معنويا، وأقل ارتباطًا بالأنساق المعرفية أو التاريخية، بما في ذلك تاريخ الفن الغربي المرتبط طويلًا بصناعة الصورة.

أن تمارس الكتابة اعتمادا على تلك الصور الجديدة، ستدفعنا إلى محاولات لفهم أنماطا مختلفة للممارسة الفنية. وكأن المعاني المنتجة منها والمعاد ترتيبها، تدفعنا الى التفكير في لغة ووسائط الصورة.

في جميع الأعمال المعروضة في "تحديث رؤية" سوف نرى أشكالًا من الكتابة - سواء عبر الجسم، أومن خلال سطح لوحة، أو حتى وسيلة الطلاء نفسها، أو من خلال التصوير الفوتوغرافي، أو الصور المنتجة حاسوبيا. سيمكننا رؤية فعل النظر في تلك الأعمال كما نرى نقل وترجمة لحظة الرؤية نفسها. في بعض الأحيان تظهر الصور كرسومية أسطورية، وفي أحيان أخرى تكون ببساطة مجرد إعادة نظر إلى ملمس الحياة حولنا أو محاكاة لها في محاولة لفك شفرتها بشكل جديد.

سيتم إطلاق المطبوعة في شهر أكتوبر ٢٠٢٣، وتتضمن سلسلة من المقابلات مع الفنانين وصورًا لأعمالهم الفنية، جنبًا إلى جنب مع نص "تحديث رؤية" لملك حلمي.

* العنوان مستوحى من كتابات الملحن بولين أوليفيروس حول الاستماع العميق في "برمجيات للبشر" (١٩٨٤).

GYPSUM

**زينة علي** فنانة متعددة الوسائط مقيمة في براج، حاصلة على بكالوريوس في الفنون البصرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ٢٠١٢، وهي حاليا طالبة ماجستير، تدرس الفنون الجميلة في جامعة مدينة براج. يستكشف عمل زينة موضوعات الذاكرة الجماعية والعزلة الاجتماعية والمراقبة في السياقات العامة والخاصة، مع التبادل بين الرقمي والملموس، متأثرة بشكل مباشر بعملها كموسيقية. شاركت أعمالها مع مجموعة من المؤسسات الفنية في القاهرة والإسكندرية، منها ماس الإسكندرية ودرب ١٧١٨، بالإضافة الي جاليري الشارقة للفنون ومساحة بيروت بالقاهرة. كما شاركت في إقامات محلية ودولية، من بينها برنامج الإقامة في ماس الإسكندرية في ٢٠١٣. كما حصلت على الدعم اليومي للفنان الكويري من «مفردات» عام ٢٠٢١.

**كاستيل لانكو** فنانة متعددة الوسائط، تتعمق في المجالات السمعية البصرية. تدقق أعمالها في التحديات التي تسببها البيئات الافتراضية والاصطناعية والبنيات التحتية المرقمنة والشبكات المنتشرة بكثافة على حدود حواسنا الفعلية. شاركت أعمالها في معارض جماعية في القاهرة وجوادلوب وفروتسواف وعمان وباريس وجنوة ونابولي وساليرنو وكاتانيا. بالإضافة الي إقاماتها الفنية مع معهد جوتة والمدينة الدولية للفنون بباريس. حصلت لانكو على منحة «في العزل» من معهد جوتة في ٢٠٢٠ وجائزة المعهد الفرنسي في مسابقة روزناما ٨ – ٢٠٢١، وكذلك الجائزة الأولى من مهرجان Cri de Femmes لمشروع CLIMAX في جوادلوب، فرنسا ٢٠٢١. حاليا، لانكو تعيش وتعمل بالقاهرة.

**ناسا٤ناسا** مجموعة رقص تعمل من القاهرة، أسستها الراقصتان نورا سيف حسنين وسلمى عبد السلام. تنظر أعمالهم الي صناعة الصورة والتواجد عبر الإنترنت كممارسة رقص مستمرة، لتواجدهم بشكل أساسي عبر تطبيق الانستجرام. عُرض «سواش» في العديد من المساحات الفنية والمهرجانات، منها مهرجان Next Festival و MDT في ٢٠١٨، وكذلك في نادي المعادي الرياضي، وسلسلة Impulstanz [tension :8] لمصممي الرقص الشاب، بالإضافة الى مهرجان مرسيليا. قدموا أيضا عروض في العديد من المؤسسات والمهرجانات المحلية والدولية، منها كنيسة جودسون بنيويورك وجاليري جيبسوم وبينالي GypGwangju، وساحة روابط بالقاهرة، ومهرجان CAF-D، بالإضافة الي مسرح زيوريخ Spektakel، ومؤسسة Fertinelli. حصلت مجموعة ناسا٤ناسا على دعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون في ٢٠٢٠ و٢٠٢٣، كذلك منحة "متحالفون" للتكاليف الفنية من «مفردات»، وإقامة GPS البحثية عن الحركة.

**عمر الصادق** فنان متخصص في الوسائط السمعية البصرية وبالأخص في إنتاج الأصوات الإلكترونية والرسم والبصريات المتحركة. حاصل على بكالوريوس في الفنون والوسائط التجريبية من جامعة براج، وحاليا مرشح ماجستير في أكاديمية الفنون الجميلة في براج. تم اختيار صادق في قائمة Platform + Shape لعام ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ وهو أحد أعضاء مجموعة Glory Affairs في براج. عرضت أعماله البصرية في العديد من المهرجانات، منها، Unsound ٢٠١٩، و Lunchmeat Festival ٢٠٢٠،و Rewire ٢٠٢٢، وقريبا في Le Guess who Festival ٢٠٢٣. كما سبق له التعاون في عروض سمعية بصرية مع عدة فنانين، مثل درو ماكدوول وزولي ومسيلما وندى الشاذلي وإلفين براند. أصدر صادق ألبومه الموسيقي الأول «دوافر» عام ٢٠٢١ تحت اسمه المستعار "Qow" مع شركة التوزيع الموسيقي Genot Centre ببراج، ويعمل حاليا على إصداره القادم بعنوان «المسامح شيرين» مع علامة «إيرش» للإنتاج والتوزيع الموسيقي بالقاهرة.

**هند سمير** رسامة مصرية مقيمة في أمستردام، حاصلة على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة حلوان بالقاهرة، وأكملت الإقامة الفنية في Rijksakademie Van Beeldende Kunsten بأمستردام عام ٢٠٢٢. عرضت سمير أعمالها على نطاق واسع في معارض دولية في أوروبا والولايات المتحدة ومصر، بالإضافة الي عرض منفرد في جناح جاليري جيبسوم في أرت بازل Art Basel Statementsفي يونيو ٢٠٢٣. اقتنت أعمالها مجموعات خاصة وعامة بارزة، من بينها متحف روبيل في ميامي ومتحف هامر في لوس أنجلوس. وفازت أيضا بالجائزة الملكية الهولندية للرسم الحديث لعام ٢٠٢١.

**يزن الزعبي** فنان مغربي أردني، يعيش ويعمل بين مصر والأردن والمغرب. حاصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية والتصميم البيئي المعتمدة من المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين (RIBA). يستخدم الزعبي تقنيات مختلفة لصناعة الصورة، حيث تتجه الي خلق مقاربات بين المواقع والأجسام الأثرية مع نظيرتها في المساحات الحديثة التي تشكل عناصر الحياة اليومية. شاركت أعماله في معارض جماعية في طنجة والقاهرة ومدريد وعمان وبروكسل، كما شارك في إقامات فنية مع المعهد الدنماركي في القاهرة٢٠٢١، ومخيم أضف التكنولوجي بالإسكندرية ٢٠٢١، ومفردات في القاهرة ٢٠١٦، ومؤسسة مَماغ MMAG بعمان ٢٠١٩، ومكان مكان بعمان ٢٠١٦، وأخيرا في جاليري تاون هاوس بالقاهرة ٢٠١٤. قام الزعبي بتدريس دورة التصوير الفوتوغرافي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة العام الماضي، وهو حاليا فنان مقيم في مؤسسة مَماغ MMAG بعمان.

**ملك حلمي** فنانة وكاتبة مقيمة بالقاهرة. تمتد ممارستها عبر مجموعة متنوعة من الوسائط، وتتتبع العلاقات المتغيرة بين المكان والطبيعة والتكنولوجيا والتصور. عرضت أعمالها من الفيديو والنحت والنصوص والصوت في بوزار ببروكسل ونوتنغهام المعاصرة بنوتنغهام و Savvy Contemporary برلين؛ بالإضافة الي بينالي Gwangju, و EVA,و Mercosul. شاركت أيضا في تنسيق نقاط اللقاء ٨، "جهتي الستار" ٢٠١٦-٢٠١٧، وهي محرر مشارك في مشروع «العمارة العاطفية» ٢٠١٢ - ٢٠١٥. كما ظهرت كتابات حلمي في منشورات الجناح القبرصي في بينالي البندقية ٥٦، و *LEAP* ، و مدى مصر ، و *Bidoun* ، وكذلك في العديد من المختارات التي نشرتها مطبعة ستيرنبرج. حصلت ملك حلمي على زمالة مؤسسة دلفينا البحثية مع كلية جولدسميث، كما حصلت على منحة «مفردات» للمساحات والمشاريع المؤقتة. في ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ عملت كأستاذ ممارس مشارك في قسم الفنون البصرية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.